Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استحياء ومسه مسا رقيقا وطاف بفنونه المختلفة ليظهر ان القرآن اروع وان آياته أرفع .

تحليل النصوص :

امتاز الباقلاني عن معاصريه بأنَّه نظر الى الكلام نظرة كلية تتخذ من السورة او القصيدة مجالا للعرض والتحليل . وقبل ان يتحدث عن نظم القرآن وتحليل سوره تناول معلقةَ امرئ القيس وفصيدةً للبحتري بالتحليل ليرسم منهجه وسبيله في النقد . وهذه الالتفاتة لا نجدها عند الآخرين الذين انصبت عنايتهم على البيت او البيتين ، وهي الملتفاتة جديرة بالوقوف والتقدير ، قال غرنباوم : « أجل هنالك تعليقات كثيرة تنصب على بيت بمفرده اوعلى قصائد معينة إلا أنَّ الناحية الجمالية لم تكن الدافع الاول في أية منها ولاول مرة أصبح البحث والتقويم الجماليان الغاية الاولى للنقد الادبي ولكتاب الباقلاني هذا منزلة رفيعة وخاصة اذا عرفنا انه كان رائدا في ذلك » (١) .

لقد أراد الباقلاني أنْ يظهر نظم القرآن وبديع عباراته واسلوبه فعمد الى قصيدة امرئ القيس وبيّن ما فيها من خلل وتفاوت في نظمها ووضع مقياسا دقيقا للموازنة ،ذلك انه لم يختر قصيدة ضعيفة اومهلهلة وانما عمد الى قصيدة مشهورة لها مكانتها في الادب العربي ، ورسم منهجه بقوله : « اذا أردنا تحقيق ما ضمناه لك فمن سبيلنا ان نعمد الى قصيدة متفق على كبر محلها وصحة نظمها وجودة بلاغتها ورشاقة معانيها واجماعهم على ابداع صاحبها فيها مع كونه من الموصوفين بالتقدم في الصناعة والمعروفين بالحذق في البراعة فنقفك على مواضع خللها وعلى تفاوت نظمها وعلى اختلاف فصولها وعلى كترة فضولها وعلى شدة تعسفها وبعض تكلفها وما تجمع من كلام رفيع يقرن بينه وبين كلام وضيع ، وبين لفظ سوقي يقرن بلفظ ملوكي ». (٢) ومهد لنقده بعبارات تحدث فيها عن جودة

(١) دراسات في الادب العربي ص ١٠١ .
(٢) اعجاز القرآن ص ١٥٦ .